مفهوم الذّات وعلاقته بدافعيّة الإنْجاز لدى عُمّال النّظافة في مُحافظة الخَليل

Self-Concept and its Relation with Motivation of Achievement among Cleaning Workers in Hebron Governorate

أ.د. نبيل جبرين الجندي
أُستاذ دكتور/ جامعة الخليل/ فلسطين

أ. اجبارة عبد تلاحمة
مدرس/ وزارة التربية والتعليم/ فلسطين

Prof. Nabil Jebreen Al- Jondi
Professor/ Hebron University/ Palestine
nab466@yahoo.com

Mr. Ijbara Abed Talahmeh
Instructor/ Ministry of Education/ Palestine
j.talahmeh@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 5/ 4/ 2019م، **تاريخ القبول:** 11/ 6/ 2019م.
E - ISSN: 2307 - 4655
P - ISSN: 2307 - 4647

Received: 5/ 4/ 2019, **Accepted:** 11/ 6/ 2019
DOI: 10.33977/1182-011-029-015
http: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

المُلخَّص:

هدفت الدِّراسة التعرُّف إلى العلاقة بين كل من درجات مقياس مفهوم الذَّات، ودافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل، مع التعرف إلى الفروق في مستوى كل من مفهوم الذات، ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، والتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات مقياس كل من مفهوم الذات، ودافعية الإنجاز لديهم تعزى لمتغيري مكان السكن، ومتوسط الدخل الشهري، وتكونت عينة الدراسة من (100) عامل من عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لمُلاءمته لأغراض الدِّراسة، إذ قابل الباحثان أفراد العيِّنة، وشرحا لهم فقرات الاستبانة فقرةً فقرةً، نظراً للمُستوى التَّعليمي الضعيف لدى العُمَّال، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود علاقة ارتباطية بين كل من درجات مقياس مفهوم الذَّات، ودافعيَّة الإنجاز لدى عينة الدِّراسة، كما أظهرت نتائج الدِّراسة وجود مُستوى مُنخفض في درجات مقياس كلّ من مفهوم الذَّات، ودافعيَّة الإنجاز لدى عيِّنة موضع الدِّراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في كل من مُستوى مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز؛ تُعزى لمُتغيِّر مكان السَّكن، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مُستوى دافعيَّة الإنجاز تُعزى لمُتوسِّط الدَّخل الشَّهري لدى عينة الدراسة ولصالح ذوي الدَّخل المُرتفع.

الكلمات المفتاحيَّة: مفهوم الذَّات، دافعيَّة الإنجاز، عُمَّال النَّظافة، مُحافظة الخليل.

Abstract:

The study aimed to explore the relationship between the concept of the self and motivation achievement among a random sample of 100 of cleaning workers in Hebron Governorate and to identify the differences in both the concept of the self and motivation achievement with respect to the place of residence and the monthly income. The descriptive approach was used in the study and two study tools (the concept of the self- survey and motivation achievement scale) were applied on the participants of the study. Data was collected and analyzed both quantitatively and qualitatively. The results showed a positive relationship between the concept of the self and achievement motivation, and showed a low level of the concept of the self and a low level of achievement motivation. Moreover, the results showed no statistically significant differences between the concept of the self and achievement motivation among the cleaners due to the place of residence, while differences were statistically significant in motivation achievement due to the average monthly income of the sample and for the benefit of people with high incomes.

***Keywords**: The Concept of the Self, Motivation achievement, Cleaning Workers, Hebron Governorate.*

مُقدِّمة:

يُعَدُّ مفْهومُ الذَّات سِمةً من السِّمات الَّتي تُشيرُ إلى تَوافُق الفرْد من عدم توافُقه (Annette, 2018) ،فإذا كان مفهومُ الذَّات عنْدهُ يتطابقُ مع واقعه يكونُ مُتوافقاً، وإذا كان مفْهومُ الذَّات لديه مُتضخِّماً أدَّى به هذا إلى الغرور والتَّعالي ممَّا يُفْقده التَّوافق مع الآخر (علي، 2015) . وقد أصْبحَ لمفهوم الذَّات اليوم أهمِّيَّة خاصَّة في الدِّراسات النَّفسيَّة والتَّربويَّة (Mingjing, Qian, Yao, Tianan , Xingli, & Jiannong, 2018) بل غدا حجر الزَّاوية في كثير منها بعد أنْ أكَّدت البحوث والدِّراسات التَّجْريبيَّة أنَّ لفكرة الإنسان عن ذاته كُلّ التأثير على سلوكه وتوافقه الشَّخْصي والاجْتماعي (جماغ، 2016) .

ويؤكِّدُ الروسان (2010) أنَّ مفهوم الذَّات يُعدُّ حجر الزَّاوية في الشَّخْصيَّة، إذْ إنَّ وظيفته الأساسيَّة كما يرى مارتا ومسيج (Marta & Maciej، 2018) تكمُنُ في السَّعي لتكامل واتِّساق الشَّخْصيَّة ليكون الفرد مُتكيِّفاً مع البيئة التي يعيشُ فيها. وفي السياق ذاته، يرى محمد (2016) أنَّ مفهوم الذات من المفاهيم الأساسيَّة التي حظيَت باهْتمام الدَّارسينَ وعُلماء النَّفْس، لما له من دوْر أساس في بناء الشَّخْصيَّة، ويُعدُّ الإطار المَرْجعي لفهْمها. لأنَّ مفْهوم الذَّات مُوجِّه ومُنَظِّم للسُّلوك الإنْساني؛ إذْ لا يُمْكنُ فهم سلوك الفرد والتَّنبُّؤ به دون معرفة ذاته (James & Eric, 2018) .

وتُشير الشريفي (2012) إلى أنَّ مفهوم الذَّات يتعلَّقُ بصورة الفرد المُدْركة عن نفْسه في مُخْتلف الجوانب الجسديَّة والعقْليَّة والانْفعاليَّة والاجْتماعيَّة، وما يحْمله من أفْكار واتِّجاهات ومشاعر نحو نفْسه. وتزْداد درجة الشُّعور بالأمن والطُّمأنينة النَّفْسيَّة عند الأفْراد كُلَّما كانت المفاهيم عن الذَّات أكْثر إيجابيَّة (Steve & James, 2018) ،وتزداد مشاعر الخطر والتَّهْديد والقلق عند الأفْراد الذين يُعانون من مفاهيم سلبيَّة عن ذواتهم (جماغ، 2016) . ويُعْد مفهوم الذَّات من العوامل المُوجِّهة للسُّلوك في ضوء التَّصوُّرات التي يُكوِّنها الفرد عن نفْسه، فصورة الفرد عن ذاته لها أثرٌ كبيرٌ وأهمِّيَّة بالغة في مُسْتقبل حياته (عبد القادر، 2014) .

ويرى جماغ (2016) أنّ المرء يحاول باسْتمرار التَّعرُّف إلى ذاته، وتحديد معالمها، لكنَّ ذاته تبقى عُرضةً للتَّعْديل بتأثير الظُّروف البيئيَّة والاجْتماعيَّة التي تُحيطُ به. فيرسمُ تصوُّراً شبه ثابت عن نفْسه، تتوافق مع حصيلة خبراته الحياتيَّة، ووعيه وإدْراكه بهويَّته المهنيَّة والنَّفْسيَّة والاجْتماعيَّة (Olga & Diana، 2019) . ويعْتقد المُربون وعُلماء النَّفس أنَّ لمفهوم الذَّات أثراً كبيراً في بناء شخصيَّة الفرد، ممَّا جعل هذا الموضوع يتصدَّر الميادين التربويَّة والنَّفْسيَّة (إبراهيم وخوالدة، 2010) .

وقد كان لعلماء النَّفس كارل روجرز (Carl Rogers) وإبراهام ماسلو Abraham Maslow تأثيرٌ كبيرٌ في نشر فكرة مفهوم الذَّات في الغرب. ووفقا لروجرز، يسعى الجميع للوصول إلى "الذَّات المثالية" (Jørgen & Ernst, 2018) . كما افترض روجرز أنَّ الأشخاص الأصحَّاء نفسيَّاً ينتقلون بعيداً عن الأدوار التي تخلقها توقعات الآخرين، وبدلاً من ذلك، يبحثون عن أنفسهم من أجل التَّحقُّق من صحتهم (Michelle et al, 2018) . من ناحية أخرى، لدى النَّاس

العصبيِّين "مفاهيم ذاتيَّة لا تتطابق مع تجاربهم، وهم يخشون قبول تجاربهم الخاصَّة على أنها صالحة، حتى تشوههم، إما لحماية أنفسهم أو كسب موافقة الآخرين (Dong, Jinyoung & Wei- Na, 2018) .ويرى كارل روجرز (Rogers, 1959) أَنَّ مفهوم الذات يتكوَّن من ثلاثة عناصر مختلفة: صورة الذَّات (كيف تنظر إلى نفسك) ، واحترام الذَّات (القيمة التي تضعها لنفسك) ، ومثاليَّة الذَّات (كيف ترغب أن تكون ذاتك) .

ونظراً لارتباط هذا المفهوم بمفاهيم أُخرى مهمَّة كالصِّحَّة النَّفْسيَّة، والتَّحصيل الأكاديمي،والتَّفكير العقلاني، والتَّكيّف الاجتماعي والمهني، كما دلَّت البحوث والدِّراسات السَّابقة، فقد أراد الباحثان معرفة العلاقة بين مُسْتوى مفهوم الذَّات وبين دافعيَّة الإنْجاز.

ويُعدُّ موضوع الدَّافعيَّة Motivation واحداً من أَكْثر موضوعات علم النَّفْس أَهمِّيَّة وإثارة لاهتمامات النَّاس جميعاً (عباس، 2014) .ويرى الخفاف (2014) أَنَّ دافعيَّة الإنْجاز تُمثِّلُ إحدى الجوانب المُهمَّة في منْظومة الدَّوافع الإنْسانيَّة التي اهتمَّ بدراستها الباحثون في مجال علم النَّفس الاجتماعي وبحوث الشَّخْصيَّة، وذلك نظراً لأهمِّيَّتها في المجال النَّفسي والاقْتصادي والإداري والتَّربوي، إذ يُعدُّ الدَّافع للإنْجاز مُكوِّناً أَساسيَّاً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، وذلك من خلال ما يُنْجزه ويُحققه من أَهداف في حياته (Xin, Lina & Joseph, 2018) .

ويُشير حسين (2014) إلى أَنَّ الدَّافعيَّة هي القوَّة المُحرِّكة التي تدفع الفرد وتُوجِّه سلوكه نحو هدف مُعيَّن، وتُمثِّلُ دافعيَّة الإنْجاز أَحد الجوانب المُهمَّة في نظام الدوافع الإنْسانيَّة، إذ أَنَّها منْظومة مُتعدِّدة الأَبْعاد تعملُ على إثارة الجهد المُرْتبط بالعمل والانْجاز تحتُحدِّد طبيعته لأَغراض التَّميُّز في إنْجاز الأَهداف (Mehmet, Kris-tina, & Javier, 2018) .ويُؤكِّدُ ماكليلاند Mackleland أَنَّ دافع الإنْجاز يأْخذ شكل الرَّغْبة في تحصيل شيء صعب المنال وإتقان المهارات والتَّغلُّب على الصُّعوبات، والسَّعي إلى النَّجاح، وتحقيق نهاية مرغوب فيها (البندر، 2013) .

ويُشير مُصطلح دافعيَّة الإنْجاز إلى رغبة الفرد في إنجاز كبير، و إتقان المهارات والسَّيطرة، و معايير عالية، وقد استُخدم هذا المُصطلح لأوَّل مرَّة من قبل هنري موراي (Murray, 1938) .ويرتبط مفهوم دافعيَّة الإنْجاز بمجموعة من الإجراءات، تشمل: جهود مكثفة وطويلة ومتكررة لإنجاز شيء صعب، والعمل نحو هدف بعيد، والتَّصميم على الفوز، وقد تم نشر مفهوم دافعيَّة الإنْجاز في وقت لاحق من قبل عالم النفس ديفيد ماكليلاند (McMlelland, 1961) .وترتبط دافعيَّة الإنجاز بصعوبة المهام التي يختارها النَّاس للقيام بها، وقد يختار أولئك الذين يعانون من انخفاض دافعيَّة الإنْجاز مهمات سهلة جدا، من أجل تقليل خطر الفشل، أو المهام الصَّعبة للغاية، بحيث يكون الفشل ليس محرجاً لهم أمام الآخرين.أَمَّا أولئك الذين يمتلكون دافعيَّة إنْجاز عالية، فيميلون إلى اختيار مهام صعبة إلى حد ما (McMlelland, 1961) .

وتتميَّزُ الدَّافعيَّة عن بعض العوامل المُؤثِّرة في السُّلوك، مثل: الخبرات السَّابقة للفرد، وقُدراته الجسْميَّة، والموقف البيئي الذي يجدُ نفسه فيه، فالدَّافعيَّة هي عمليَّة استثارة السُّلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف مُعيَّن (Lawrence, Paul, & Kenneth, 2018) .ويرى لنذري وهوك (Lenthery & Hock, 1971) أَنَّ سلوك الإنْسان يتَّصفُ بالتَّوجُّه المُختار والفعَّال والمُثابرة، وبردود الأَفْعال التي يُفضِّلها الفرد، ذلك أَنَّه قادرٌ على رفض مُنبِّهات مُعيَّنة وتفضيل مُنبِّهات أُخْرى، ويرجع ذلك إلى الدَّافعيَّة في ارْتباطها بالمفاهيم والقُدرات العقليَّة التي تُمثِّلُ الحاجات الفسيولوجيَّة بصفة إنْسانيَّة واضحة ومُتوقَّعة وذات دلالات سلبيَّة وإيجابيَّة (Agnese, Pille, & Andra, 2018) .

ويرى ريفاثي وآخرون (Revathy, Akane, & Rhonda, 2018) أَنَّ الأَفْرادَ مدْفوعون للإنْجاز وتحقيق النَّجاح في المُهمَّات المُخْتلفة، ليس من أَجل دافع الحصول على التَّعْزيز أو المُكافئة، وإنَّما من أَجل الإنْجاز بحدِّ ذاته، فيما رأى ماكليلاند (McMlelland, 1961) في دافعيَّة الإنْجاز أَحد الجوانب المُهمَّة في نظام الدَّوافع الإنْسانيَّة.

وقد بحثت كثير من الدِّراسات والأبحاث في موضوع مفهوم الذات ودافعيَّة الإنجاز،إذ هدفت دراسة (الغامدي، 2009) إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز لدى عيِّنة من المُراهقين المتفوِّقين دراسيَّاً والعاديِّين بمدينتي مكَّة المُكرَّمة وجدَّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (400) طالب من طلاب المرحلة الثَّانويَّة في مدينتي مكَّة المُكرَّمة وجدَّة، وقد توصَّلت الدِّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة ذات دلالة إحصائيَّة بين مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز لدى عيِّنة الدِّراسة، إذ بلغت قيمة مُعامل ارتباط بيرسون (0.892) .

كما هدفت دراسة (سليم، 2012) إلى استكشاف العلاقة بين مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز لدى الرياضي ذي الإعاقة الحركيَّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي على عيِّنة حجمها (100) من ذوي الإعاقة الحركيَّة، طبَّق الباحث عليهم مقياس مفهوم الذَّات المُكوَّن من (36) فقرة ببعدين (بعد الذَّات الجسميَّة، بعد الذَّات الاجتماعيَّة) ، ومقياس دافعيَّة الإنجاز الذي تكوَّن من (32) فقرة ويقيس الأبعاد التَّالية: (بعد الطُّموح، بعد المُثابرة، بعد الأداء، بعد إدراك الزَّمن) ، واستعان الباحث بمُعامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مُستوى مفهوم الذات ومُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى الرِّياضيِّين ذوي الإعاقة الحركيَّة، وأظهرت النَّتائج وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة دالَّة إحصائيَّاً بين المُتغيِّرين.

وقامت شوكت (2013) بدراسة مفهوم الذَّات وعلاقته بالإدراك الاجتماعي والمكانة السوسومتريَّة لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة، إذ هدف البحث إلى قياس مفهوم الذَّات لدى طلبة الصَّف الرَّابع الإعدادي، وقياس الإدراك الاجتماعي لدى نفس العيِّنة، وإيجاد العلاقة بين مفهوم الذَّات والإدْراك الاجْتماعي، وقد تمَّ اختيار عيِّنة البحث بالطَّريقة العشْوائيَّة البسيطة، وبعد جمع البيانات تمَّ مُعالجتها باسْتعمال الوسائل الإحصائيَّة المُناسبة.و توصَّل البحث إلى أَنَّ العيِّنة لديها مفهوم ذات عال، كما أَنَّ العيِّنة لديها إدْراك اجْتماعي عال، ولا توجد علاقة بين مفهوم الذَّات والإدْراك الاجْتماعي والمكانة السوسومتريَّة.

هدفت دراسة (الشمري، 2014) إلى قياس مفهوم الذَّات المهني وقياس الكفاية الذَّاتيَّة لدى المُرشدين التَّربويين، والكشف عن قوَّة واتِّجاه العلاقة بين مفهوم الذَّات المهني و الكفاية الذَّاتيَّة لدى المُرشدين التَّربويِّين، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي لدراسة العلاقات الارتباطيَّة بين مُتغيِّري الدِّراسة، وتكوَّن مُجْتمع الدِّراسة

من المُرشدين التّربويّين في المُديريّات العامّة في مُحافظة بغداد من كلا الجنسين الذين يعملون في مهنة الإرْشاد للعام الدِّراسي (2012 – 2013) ، وقام الباحث باختيار عيِّنة الدِّراسة بالطَّريقة العشوائيَّة فبلغ عدد أَفْراد العيِّنة (305) من المرشدين التربويين ، ولغرض تحقيق أَهداف الدِّراسة قام الباحثُ ببناء مقياسي الدِّراسة، وتوصَّلُ الباحث إلى أَنَّ عيِّنة الدِّراسة يتمتَّعون بمفهوم ذات عالٍ وبدلالة إحصائيَّة.

أَمَّا دراسة (حسين، 2014) فقد هدفت إلى التَّعرف إلى أَثر دافعيَّة الإنْجاز بمكوِّناته المُتمثِّلة بالطُّموح والتَّوجُّه نحو المُسْتقبل والمُنافسة، والمُثابرة، والاهتمام بالتَّميُّز على الالتزام التَّنظيمي وأَبْعاده: الولاء التَّنْظيمي، والمسؤوليَّة تجاه العمل، والرَّغبة بالاسْتمرار بالعمل، والإيمان بالمُنظَّمة لدى العاملين في مُسْتشفى جمعيِّة الهلال الأحمر العراقيَّة، ومن خلال الكشف عن علاقة الارتباط ما بين المُتغيِّرين (دافعيَّة الإنجاز، والالتزام التَّنظيمي) والتَّحقُّق إن كانت هناك فروقات ما بين دافعيَّة الإنجاز والالتزام التَّنْظيمي لعيِّنة الدِّراسة، لذا تمَّ اختيار عيِّنة عشوائيَّة من (50) موظَّفا يعملون في المُستشفى في مُختلف المُستويات الإداريَّة، وأظهرت النَّتائج وجود علاقة إحصائيَّة ذات دلالة معنويَّة بين دافعيَّة الإنجاز و الالْتزام التَّنْظيمي،

وعنيت دراسة (السَّاكر، 2015) بالتَّعرف إلى العلاقة بين دافعيَّة الإنجاز وفاعليَّة الذَّات لدى عيِّنة من طلبة ثانويَّة الشهيد شهرة محمد بالمغير في ولاية الوادي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة اختيرت بالطَّريقة العشوائيَّة الطَّبقيَّة.واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي مُستخدمة أداتين لجمع البيانات هما مقياس دافعيَّة الإنجاز لمحمد جميل منصور (1986) ، ومقياس فاعليَّة الذَات لنادية سراج جان (2000) ، وتوصَّلت الدِّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطَّلبة على مقياس دافعيَّة الإنجاز ومقياس فاعليَّة الذَّات.

وعنيت دراسة (جمَّاغ، 2016) بالتَّعرُّف إلى مفهوم الذَّات وعلاقته بالتَّذوُّق الفنِّي لدى طلبة كُلِّيَّة التربية الأساسيَّة، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة (92) طالباً وطالبةً من طلبة السنة الأولى/ قسم التربية الفنِّية –كلِّية التربية الأساسيَّة، وقد استخدم الباحث مقياس (علي مهدي كاظم 1990) لقياس مفهوم الذّات، كما استخدم الباحث مقياس التَّذوق الفني الذي صمّمه كرافز (Graves) عام 1985.وقد أسفرت نتائج البحث أنَّ الطَّلبة لديهم مفهوم ذات عال، بالرغم من أنَّ الطَّلبة في هذه المرحلة العمريَّة يمرُّون بمرحلة البحث عن الذَّات مُحاولين إثباتها، .وأَشارت النَّتائج إلى وجود علاقة ارْتباطيَّة عالية بين مفهوم الذَّات والتَّذوُّق الفنِّي.

فيما أَجرت (البندر، 2016) دراسة هدفت إلى قياس دافعيَّة الإنْجاز لطلبة المرحلة الإعداديَّة وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (200) طَالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعداديَّة الفرع العلمي اختيروا بطريقة عشوائيَّة، ولغرض قياس دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي قامت الباحثة ببناء مقياس دافعيَّة الإنْجاز الدِّراسي، و تكوَّن المقياس من (40) فقرة مكوَّنا من أربعة مجالات الطُّموح، والتَّحمُّل، والمُثابرة، والرضا المهني، وأظهرت النَّتائج أَنَّ عيِّنة الدِّراسة لديها دافع إنجاز دراسي عالٍ.

وهدفت دراسة (ملحم والمحرز، 2016) إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء ودافعية الإنجاز وتقدير الذّات، والفروق بين الجنسين في الذكاء ودافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة تلاميذ الصّف الثّالث الأساسيّ التي بلغت (105) من التلاميذ في مدارس محافظة حمص، وجُمعت البيانات باستخدام اختبار رسم الرجل (من إعداد جود انف، 1926) ، وهو اختبار غير لفظي يقيس الذّكاء والقُدرات العقليَّة للأعمار بين الثالثة والخامسة عشر، ومقياس تقدير الذّات للأطفال (من إعداد Cooper Smith و ترجمة فاروق عبد الفتاح و محمد أحمد دسوقي) ، واختبار الدافعية للإنجاز (إعداد هارمانز وترجمة عبد الفتاح موسى) ، وأسفرت نتائج الدّراسة عن وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالّة إحصائيّاً بين دافعية الإنجاز وتقدير الذّات.

هدفت دراسة أوفري وآخرون (Ofori, Gyabaah, & Sekyere, 2017) إلى التَّعرُّف إلى العلاقة بين الدَّافعيَّة ومفهوم الذَّات الأكاديمي والتَّحصيل الأكاديمي، لدى عيِّنة مُكوَّنة من (193) طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم العالي الوطني (HND) اختيروا بالطريقة العشوائيَّة البسيطة، وطبَّق الباحثون على أفراد الدِّراسة مقاييس ذاتيَّة البناء (مقياس الدافعيَّة، مقياس مفهوم الذَّات الأكاديمي) ، وتوصَّلت الدِّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة ذات دلالة إحصائيَّة بين الدَّافعيَّة ومفهوم الذَّات الأكاديمي بمُعامل ارتباط بيرسون قيمته (0.555) .

وقد أجرى المومني وآخرون (AL- Momani, AL- Rabadi, & Freihat, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذَّات بين طلاب المرحلة الثانوية في مركز محافظة عجلون، وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (344) طالباً وطالبةً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياسين: مقياس مفهوم الذَّات الذي طوَّره الغامدي (2009) ، ومقياس التسويف الأكاديمي التي وضعه التميمي (2012) .وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث كان متوسطاً.كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيَّة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتَّسويف الأكاديمي.

وتعقيباً على ما سبق، يمكن القول إنَّ الدِّراسات قد اتَّفقت مع الدِّراسة الحاليَّة في تناولها لمُتغيِّر واحد على الأقل من مُتغيريّ الدِّراسة الحاليَّة وهما (مفهوم الذَّات، دافعيَّة الإنْجاز) .فمن حيث مُتغيريّ الدِّراسة: بعض الدِّراسات السَّابقة تناولت مُتغيِّر مفهوم الذَّات مثل دراسات: (Al- Momani et al, 2017 ، جماغ، 2016؛ الشمري، 2014؛ شوكت، 2013) وبعضها الآخر تناول مُتغيِّر دافعيَّة الإنجاز مثل دراسات: (بركات وآخرون، 2018؛ البندر، 2016؛ حسين، 2014) .فيما اتَّفقت دراسات أخرى مع الدِّراسة الحالية في تناولها لمفهوم الذَّات وعلاقته بدافعيَّة الإنجاز مثل: (Ofori et al, 2017؛ ملحم ومحرز، 2016؛ الساكر، 2015، سليم، 2012، غامدي، 2009) .

أَمَّا من حيث عيِّنة الدِّراسة، فقد تراوحت عيِّنات الدِّراسات السَّابقة في معظمها بين (50 – 400) فرداً بمُتوسِّط (184) فرداً، وهذا مُتناسب مع عيِّنة الباحث التي يبلغ حجمها (100) فرداً.كما اختلفت نوعية العينة في الدِّراسات السَّابقة فمن طلبة المدارس والجامعات كما في دراسات (Ofori et al, 2017 ؛ الساكر، 2015؛ الغامدي، 2009) إلى الرِّياضيِّين ذوي الإعاقة الحركيَّة، كما في

دراسة) سليم، 2012) وهذه العيِّنات تختلف عن عيِّنة الدِّراسة الحالية (عُمَّال النَّظافة في البلديَّات) .أمَّا من حيث نتائج الدِّراسة: فقد اتَّفقت نتائج الدِّراسات السَّابقة التي تناولت مُتغيِّريّ مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز مع نتيجة الدِّراسة الحاليَّة في وجود علاقة ارْتباطيَّة موجبة بين مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنْجاز وهذه الدِّراسات هي: (Ofori et al, 2017؛ ملحم ومحرز، 2016؛ الساكر، 2015، سليم، 2012، غامدي، 2009) .

مُشكلةُ الدِّراسة وأسئلتها:

يحظى عُمَّال النظافة في المجتمعات المتحضرة بكل التقدير والاحترام، كونهم الجنود المجْهولين في إظهار الوجه المشرق للمدن، إلا أنهم في مجتمعاتنا العربية يواجهون سوء التعامل والاحتقار في كثير من الأحيان، ناهيك عن الظلم في أبسط الحقوق، فبعض الناس لا يدركون حجم المخاطر التي قد تنتج عن عدم وجود عمال نظافة، من تلوث للبيئة وانتشار للأمراض والأوبئة، وأعتقد أن جهلهم بهذه المخاطر هو السبب الرئيس لعدم احترامهم لهم، فحينما يدرك المجتمع قيمة العمل الذي يقومون به، سينظر إليهم بمزيدٍ من مشاعر التقدير والاحترام.

ويعيش عُمَّالُ النَّظافة في فلسطين حالة عدم الاستقرار في تفاصيل حياتهم كافَّة، وكون الإنسان أهمّ ما في المجتمع من رأس مال، فإنّه لا بد من استثماره لصالح المجتمع بالشَّكل الملائم لإنسانيته ومجتمعه، والاهتمام بكل ما يسهم في تحقيق استقرار العامل نفسيًّاً واجتماعيًّاً، ورفع مستوى الإنجاز لديه، انطلاقاً من الافتراض أنَّ هناك علاقة ارتباطيَّة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الإنجاز، وأن توفر هذه العلاقة بصورتها الإيجابية سيكون له الأثر الكبير على مجمل حياة العامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتبدو الحاجة في البيئة العربيَّة الفلسطينيَّة مُلحَّة لتسليط الضوء على عُمَّال النَّظافة من خلال استكشاف العلاقة بين مفهوم الذَات ودافعيَّة الإنجاز لديهم.**وتحديداً فإنَّ هذه الدِّراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

1. ما مُستوى مفهوم الذات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل؟
2. ما مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل؟
3. هل توجدُ علاقة ارتباطيَّة دالَّة إحصائيًّاً بين مستوى مفهوم الذَّات ومستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري؟

أَهْداف الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة الحاليَّة إلى الكشف عن مُستوى مفهوم الذَّات وكذلك مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عيِّنة من عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل، ومُحاولة استقصاء طبيعة العلاقة بين مُتغيِّريّ مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز لدى أفراد العيِّنة، والتحقق من وجود فروق تعزي لمكان السكن والدخل الشهري.

أهمِّيَّة الدِّراسة:

نظراً لأَهمِّيَّة النَّظافة على حياة الإنْسان الصِّحِّيَّة والنَّفْسيَّة، فقد وجد الباحثان أَنَّه من الأَهمِّيَّة بمكان تَسْليط الضوء على مُسْتوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل، وعلاقته بدافعيَّة الإنْجاز لديهم، هؤلاء الجنود المجْهولون الذين لا نعرف مكانتهم إلَّا حال غيابهم، فغيابهم يومين مُتتاليين يجعلُ الحياة مكاناً لا يُطاق، عُمَّال النَّظافة الذين ساقتهم الظروف القاسية لهذه الوظيفة، والذين يعملون بصمتٍ تام، ويمرُّون مروراً خفيًّاً لكنَّهم يتركون أَثراً عظيماً على الأرض.

وتنطلق أهميةُ الدِّراسة التَّطبيقيَّة من الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عمال النَّظافة في محافظة الخليل، وهذا ما يشكل أرضيَّة قويَّة لتصميم برامج إرْشاديَّة لتحسين نظرة العُمَّال إلى ذواتهم، وزيادة وعيهم بأهمية مفهومهم لذواتهم على حياتهم المهنيَّة والاجْتماعيَّة، وعلى صحَّتهم النَّفْسيَّة، وتبصيرهم بهذا المفهوم، ومدى تأثيره على أفعالهم وتصرفاتهم ودافعيَّتهم نحو تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

بالإضافة إلى مدى الأهميَّة والفائدة التي يحققها تطبيق اختبار مفهوم الذات على العمال موضوع البحث، حيث أنَّه بمجرد اطِّلاع العمَّال على بنود الاختبار وفهمها فإنّ ذلك يسهم في بناء تصورهم عن ذواتهم، وذلك من حيث معرفة العامل من هو (أنا) ؟ ، وما مفهومه عن ذاته؟ وما الشيء الذي يشوِّه هذا المفهوم؟

مُصْطلحات الدِّراسة:

◄ مفهوم الذَّات: «مجموعة الأَفْكار والمشاعر والاتِّجاهات المُدركة التي يُكوِّنها الفرد حول نفْسه نتيجة خبراته الشَّخْصيَّة والاجْتماعيَّة التي تنعكس على سلوكه وتصرُّفاته ونظْرته إلى نفسه، ونظرة النَّاس إليه» (جماغ، 2016: 821) ويُعرَّفُ إجْرائيًّاً بأَنَّه مجموع الدَّرجات التي يحصلُ عليها المفحوص نتيجة اسْتجابته على مقياس مفهوم الذَّات، المعد من الباحثين في هذه الدِّراسة.

◄ دافعيَّة الإنْجاز: "رغبة الفرد لأداء الأعْمال بنشاط وقوَّة ومُثابرة والتَّغلُّب على العوائق وتحقيق الهدف الذي يسْعى الفرد الوصول إليه وإنْجازه" (البندر، 2016: 413) وتُعرَّفُ إجْرائيًّاً بأَنَّها مجموع الدَّرجات التي يحصلُ عليها المفحوص نتيجة اسْتجابته على مقياس دافعيَّة الإنْجاز المعد من الباحثين في هذه الدِّراسة.

◄ عامل النَّظافة: هو عامل صناعي أو منزلي يقوم بتنظيف المنازل أو الشَّوارع والسَّاحات، أو التَّخلُّص من النِّفايات الصَّلبة المُتراكمة في الحاويات، أو أي شيء يطلبه منه أصحاب المكان على

أن يدفعوا مبلغًا من المال له مقابل ذلك، وخلافاً لغيره من العمال فمهمته الأساسية هي التنظيف، أمَّا أعمارهم فمختلفة ربما يكون ذا شيبة أو ربما شابا في مقتبل العمر.

حدود الدِّراسة:

تتحدَّد نتائج هذه الدِّراسة بدرجة تمثيل العيِّنة للمُجْتمع المدروس، وهم عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل، في العام (2018) في الفترة الواقعة من (1/ 6 إلى 1/ 9) ممَّا يضعُ قُيوداً على تعميم نتائجها إلَّا على بيئاتٍ مُشابهة.

منهجيَّة الدِّراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لمُلاءمته لأَغراض الدِّراسة، وهو منهجٌ قائمٌ على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التي تعْتمدُ على جمع الحقائق والبيانات من أفراد العيِّنة عبر تطبيق مقياس الدِّراسة بطريقة المُقابلة التي قام بإجرائها الباحثان، حيث قابل الباحثان أفراد العيِّنة وشرحا لهم فقرات الاستبانة فقرةً فقرةً، نظراً للمُستوى التَّعليمي الضعيف لدى العُمَّال، ثُمَّ تصنيف هذه البيانات ومُعالجتها وتحليلها تحليلاً كاملاً ودقيقاً، باستخلاص دلالاتها، والوصول إلى النَّتائج، والتَّعميمات عن موضوع الدِّراسة.

مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها:

تكوَّن مُجتمع الدِّراسة من عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل، الذين يعملون تحت دائرة البلديَّات، وبعد التَّواصل مع البلديَّات لم يحصل الباحثان على عدد دقيق حول عدد عُمَّال النَّظافة، لكن قُدِّروا بحوالي (700) عامل مُوزَّعين على البلديَّات التَّابعة لمُحافظة الخليل.أمَّا عيِّنة الدِّراسة، فقد بلغ حجمها (100) عامل، اختيروا بطريقة العيِّنة المُتاحة.

أدوات الدِّراسة:

- أوَّلاً: أداة قياس مفهوم الذَّات: بعد إطِّلاع الباحثين على الدِّراسات السَّابقة، والأدب التَّربوي المُتعلِّق بقياس مفهوم الذَّات، طوَّرا مقياسا لمفهوم الذَّات بالاستعانة بمقياس تنسي لمفهوم الذَّات (1955) ،وحرص الباحثان على استخدام لغة بسيطة تتناسب والمُستوى العلمي والثَّقافي لعمَّال النَّظافة، إذ تكوَّن المقياس المُستخدم في الدِّراسة في صورته النِّهائيَّة من (30) فقرة أُخذت من فقرات مقياس تنسي لمفهوم الذَّات بما يتناسب مع عيِّنة الدِّراسة. ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج خُماسي وتبدأ ب (أبداً) وتأخذ درجة واحدة، إلى (دائماً) وتأخذ خمس درجات، وبالتَّالي فإنَّ أعلى درجة (150) وأدنى درجة (30) ، وقد قُسِّم مستوى مفهوم الذَّات حسب المُتوسِّط الحسابي للمقياس كالآتي: من (1 – 2.33) مُستوى مُنخفض، من (2.34 – 3.67) مُستوى مُتوسِّط، من (3.68 – 5) مُستوى مُرتفع.

- ثانياً: أداة قياس دافعيَّة الإنجاز: بعد إطِّلاع الباحثين على الدِّراسات السَّابقة والأدب التَّربوي المُتعلِّق بقياس دافعيَّة الإنجاز، قام الباحثان ببناء مقياس لدافعيَّة الإنجاز بالاستعانة بمقاييس سابقة مثل مقياس دافعيَّة الإنجاز لفرومر، ومقياس الدَّافعيَّة لنيموف ر.س (1999) ، ومقياس الدافع للإنجاز لهرمانس (1970) ، إذ حرص الباحثان على استخدام لغة بسيطة تتناسب والمُستوى العلمي والثَّقافي لعمَّال النَّظافة، وتكوَّن المقياس المُستخدم في هذه الدِّراسة في صورته النِّهائيَّة من (30) فقرة. ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج خُماسي وتبدأ ب (أبداً) وتأخذ درجة واحدة، إلى (دائماً) وتأخذ خمس درجات، وبالتَّالي فإنَّ أعلى درجة (150) وأدنى درجة (30) ، وقد قسِّم مستوى مفهوم الذَّات حسب المُتوسِّط الحسابي للمقياس كالآتي: من (1 – 2.33) مُستوى مُنخفض، من (2.34 – 3.67) مُستوى مُتوسِّط، من (3.68 – 5) مُستوى مُرتفع.

- صدق المُحكمين: جرى التَّحقُّق من صدق المُحكّمين بعرض المقياسيّن على مجموعة مُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النَّفس، وعلم النَّفس التَّربوي، والإرشاد التَّربوي، والقياس والتَّقويم في الجامعات الفلسطينيَّة، وقد أَقرُّوا بملائمة فقرات المقياسين على البيئة الفلسطينيَّة.

- صدق البناء: جرى التَّحقُّق من صدق البناء فقرات المقياسين، وقد تمّ حساب مُعامل الارتباط بين كُل فقرة والدَّرجة الكُلِّيَّة لكل مقياس، وكانت قيم مُعامل الارتباط دالَّة إحصائيَّاً عند مُستوى (0.01)، وهذا يُؤشِّرُ على أنَّ المقياسين يتمتَّعان بدلالات صدق اتِّساق داخلي مقبولة.

- ثبات المقياس: جرى التّحقُّق من ثبات مقياس مفهوم الذَّات بطريقة الاتِّساق الدَّاخلي باستخدام مُعادلة الثَّبات (كرونباخ ألفا) ، إذ بلغت نسبة الثَّبات (0.82) ، كما استخدمت طريقة التَّجزئة النِّصفيَّة لحساب الثَّبات وذلك باستخدام مُعادلة سبيرمان براون، وقد بلغت قيمة هذا المُعامل (0.77) وهي قيمة تسمح باستخدام المقياس لأَغراض البحث العلمي.كما جرى التّحقُّق من ثبات مقياس دافعيَّة الإنجاز بطريقة الاتِّساق الدَّاخلي باستخدام مُعادلة الثَّبات (كرونباخ ألفا) ، حيث بلغت نسبة الثَّبات (0.79) ، كما استخدمت طريقة التَّجزئة النِّصفيَّة لحساب الثَّبات وذلك باستخدام مُعادلة سبيرمان براون، وقد بلغت قيمة هذا المُعامل (0.73) ، وهي قيمة تسمح باستخدام المقياس لأَغراض البحث العلمي.

نتائج الدِّراسة:

◄ أولاً: النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الأوَّل وهو: «**ما مُستوى مفهوم الذات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل؟** ».للإجابة عن السُّؤال الأوَّل، استخرجت المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأداء أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مفهوم الذَّات، والجدول (1) يُبيِّن ذلك.

الجدول (1) :

المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأداء أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مفهوم الذَّات

الرقم	الفقرة	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	
16	أشعر بالحزن والقلق في كثير من الأحيان	3.98	0.99	مرتفع
4	أعتبر نفسي شخصاً عاطفيَّاً	2.95	1.33	متوسِّط

الرقم	الفقرة	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	
9	أنا شخصٌ مُهذَّب	2.90	1.28	متوسّط
22	أشعر بأنّني لا شيء	2.80	1.01	متوسّط
23	احتقر نفسي	2.77	1.17	متوسّط
15	أخاف كثيراً	2.75	1.17	متوسّط
29	أنا راض عن الطّريقة التي أُعامل بها الآخرين	2.73	1.11	متوسّط
10	أتردَّد على الأطبّاء كثيراً	2.70	1.15	متوسّط
27	لا اهتمُّ بما يفعله الآخرون	2.61	1.31	متوسّط
12	أشعر أنني ضعيف	2.49	1.14	متوسّط
20	لديَّ قدرة على ضبط النَّفس	2.47	1.12	متوسّط
28	أنا شخص اجتماعي	2.38	1.12	مُتوسّط
1	أمتلك جسماً سليماً	2.18	1.38	منخفض
14	أشعر أن لي قيمة بين أهلي	2.15	1.22	منخفض
19	أجد صعوبة في عمل ما هو حسن	2.15	1.39	منخفض
21	أَنا شخص هادئ وسلس	2.14	1.18	منخفض
30	لا أشعر بالرَّاحة عندما أتعامل مع الآخرين	2.14	1.09	منخفض
3	أَنا مُثقل بالآلام والأَوجاع	2.01	1.10	منخفض
5	أَنا شخص مريض	1.94	1.27	منخفض
11	أشعر أنني قوي	1.89	1.12	منخفض
25	أصدقائي لا يثقون بي	1.81	1.31	منخفض
6	بودي أن أغيِّر بعض الأجزاء من جسمي	1.70	1.20	منخفض
17	أثق بتصرُّفاتي	1.66	1.25	منخفض
8	نومي قليل	1.62	1.55	منخفض
26	أنا غاضب من العالم كله	1.51	1.02	منخفض
13	أُعاني من الخمول والكسل في كثير من الأحيان	1.32	1.23	منخفض
24	أحل مشاكلي دون مُساعدة أحد	1.23	1.12	منخفض
18	أنا راضٍ عن نفسي	1.13	1.22	منخفض
2	أَنا شخص جذَّاب	1.09	0.89	منخفض
7	أحاول أن أَهتمَّ بمظهري	1.03	0.85	منخفض
	المُتوسّط الكلي للمقياس	2.21	1.17	منخفض

يتَّضحُ من الجدول (1) أنَّ المُتوسِّط الحسابي لمفهوم الذَّات ككل بلغ (2.21) ، وهو مُستوى مُنخفض، ويُمكنُ أن تُعزى هذه النَّتيجة إلى الظُّروف الاقتصاديَّة الصَّعبة التي يعيشها المُجتمع الفلسطيني بشكل عام، وعُمَّال النَّظافة بشكلٍ خاص، إضافة إلى نظرة المُجتمع السَّلبيَّة تجاه هذه الفئة من المُجتمع، فثقافة المُجتمع الفلسطيني كثقافة غيره من المجتمعات العربيَّة التي ترى في مهنة عامل النَّظافة مهنة دونيَّة، الأمر الذي انعكس سلباً على طريقة تعامل المُجتمع مع العُمَّال ممَّا أثَّر ذلك على سلوكهم وعلى حالتهم النَّفسيَّة، وأخذوا ينظرون إلى أنفسهم نظرة دونية.واختلفت هذه النّتيجة مع نتائج دراسات سابقة مثل: (Al- Momani et al, 2017؛ جماغ، 2016؛ الشمري، 2014؛ شوكت، 2013) التي توصَّلت إلى أنَّ مُستوى مفهوم الذَّات لدى أفراد العيِّنة كان عالياً.

◄ ثانياً: النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الثَّاني وهو: «**ما مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل**؟ ».للإجابة عن السُّؤال الثَّاني حُسبت المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأداء أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس دافعيّة الإنجاز، والجدول (2) يُوضِّح ذلك.

الجدول (2) :

المُتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأداء أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس دافعيَّة الإنجاز

الرقم	الفقرة	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير
4	يُشجِّعني التعزيز على بذل أَقصى جهد	3.95	1.12	مرتفع
15	أَجدُ صعوبة في مُتابعة عملي بعد الفشل	3.75	1.17	مرتفع
2	أَرفضُ الاستسلام بسهولة	3.09	1.02	متوسط
29	أخشى الوقوع في أخطاء عند إنجازي للعمل	2.73	1.17	متوسط
6	أَنا بطيء في إنجاز أعمالي	2.70	1.09	متوسط
27	النَّجاح لا يعني لي الكثير	2.61	1.18	متوسط
3	أَتحمَّلُ مسؤوليَّة أَعمالي	2.34	1.31	متوسط
13	يصعبُ عليَّ الاحساس بالفشل	2.32	1.23	منخفض
16	يقلُّ نشاطي وحماسي عند القيام بالمهام الصَّعبة	2.28	0.99	منخفض
22	تحمُّل المسؤوليَّة أَمرٌ يُضايقني	2.20	1.17	منخفض
1	أَشعرُ برغْبةٍ كبيرةٍ في النَّجاح	2.19	1.31	منخفض
12	تتراكم عليَّ الأعمال بسبب التَّأجيل	2.19	1.14	منخفض
19	إذا فشلت في عملي فالآخرون هم السَّبب	2.19	1.39	منخفض
28	أَجدُ صعوبةً في النُّهوض باكراً لمُمارسة العمل	2.18	1.01	منخفض
20	أُنهي أَعمالي أَوَّلاً بأَوَّل، ولا أُوَجِّل العمل إلى الغد	2.17	1.11	منخفض
23	أشعر أنَّه بإمكاني القيام بأَعمال مُتميِّزة	2.17	1.12	منخفض
14	أَهتمُّ كثيراً بإخراج عملي في أَحسن صورة	2.15	1.22	منخفض
21	أَشعرُ بالفتور حين أَقوم بعملي دون مُنافسة أَحد	2.14	1.09	منخفض
30	أبذل كل جهدي لتذليل العوائق التي تمنعني من القيام بعملي	2.14	1.12	منخفض

الرقم	الفقرة	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير
9	أَشعر بالمسؤوليَّة تجاه الآخرين	1.90	1.31	منخفض
11	أُسرِعُ إلى إنجاز واجباتي بصورةٍ مُستمرة	1.89	1.12	منخفض
25	ليس لديَّ الصَّبر لإنهاء أَعمالي اليوميَّة	1.81	1.23	منخفض
10	المهم لديّ إنجاز العمل بسرعة دون النَّظر إلى الجودة	1.70	1.12	منخفض
17	أَتراجعُ عن عملي إذا واجهتني أيَّة صعوبات	1.66	1.25	منخفض
8	من الأَفضل أَن أَعمل عملاً خالياً من الصُّعوبات	1.62	1.02	منخفض
26	أُحبُّ أن أُتقن ما أَعمله	1.51	1.12	منخفض
18	أَشعر باليأس والاحباط حين تعترضني عوائق في عملي	1.13	1.22	منخفض
24	النَّجاح والفشل مُرتبطان بالحظ والصُّدْفة	1.13	0.87	منخفض
5	التَّخطيط للمُستقبل لا يُشغل بالي	1.04	1.11	منخفض
7	إذا بدأْتُ عملاً فلا بُدَّ من إنجازه	1.03	1.31	منخفض
	المتوسِّط الكلي للمقياس	2.20	1.15	منخفض

يتَّضحُ من الجدول (2) أنَّ المُتوسِّط الحسابي لدافعيَّة الإنجاز ككل بلغ (2.20) وهو مُستوى مُنخفض، ويُمكنُ أن تُعزى هذه النَّتيجة إلى الشُّعور بالضَّغط النَّفسي نتيجة نظرة المُجتمع السَّلبيَّة لعمَّال النَّظافة، وكذلك عدم قدرتهم على إشباع بعض الحاجات الأساسيَّة لديهم كالمأكل والملبس، وعدم اهتمام المُجتمع بهم على المُستوى الرَّسمي والشَّعبي، إضافة إلى ما قد يتعرَّض له عُمَّال النَّظافة من نبذٍ ونقدٍ مُتكرِّر، فيشعرون باليأس وعدم الكفاءة والغضب ، فيستخدمون الإهمال واللامبالاة طريقة للانتقام من المُجتمع، ناهيك عن تدنِّي مُستويات التَّعزيز والمُكافآت الماديَّة لهم من قبل الجهات المُشغِّلة.واختلفت هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة (البندر، 2016) التي توصَّلت إلى وجود مُستوى عالٍ لدافعيَّة الإنجاز لدى أفراد عيِّنة دراسة البندر.

◄ ثالثاً: النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الثَّالث: «**هل توجد علاقة ارتباطيَّة دالَّة إحصائيَّاً بين مُستوى مفهوم الذَّات ومُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل؟** ».وللإجابة عن السُّؤال الثَّالث، حُسب مُعامل ارتباط بيرسون بين المُتغيِّرين (مفهوم الذَّات، دافعيَّة الإنجاز) ، إذ بلغت قيمة مُعامل الارتباط بين مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز (0.79) ، وهي قيمة دالَّة إحصائيَّاً عند مُستوى دلالة (0.01) ، ما يدلُّ على وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز، أي أنَّه كُلَّما ارتفع مُستوى مفهوم الذَّات ارتفعت درجة دافعيَّة الإنجاز لدى أفراد عيِّنة الدِّراسة.

ويرى الباحثان أنَّ هذه النَّتيجة منطقيَّة ومعقولة، فالفرد الذي لديه مفهوم إيجابي مُرتفع حول ذاته من الطَّبيعي أن تكون لديه دافعيَّة إنجاز مُرتفعة، بينما الفرد الذي لديه تصوُّر سلبي حول ذاته تنخفض دافعيَّته للإنجاز، إذ يعمل مفهوم الذَّات قوَّة موجِّهة ودافعة للسُّلوك الإنساني، إذ تدفع المفاهيم الإيجابيَّة عن الذَّات الفرد إلى مُواجهة الحياة، واقتحام المواقف الجديدة بشجاعة، في حين يشعر صاحب المفاهيم السَّالبة بالعجز والفشل ، ويتصرَّف في ضوء ذلك، وتتَّفق نتيجة الدِّراسة مع نتائج دراسات سابقة مثل: (Ofori & et al 2017؛ ملحم ومحرز، 2016؛ الساكر، 2015؛ سليم، 2012؛ الغامدي، 2009) التي توصَّلت إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة دالَّة إحصائيَّاً بين مُستوى مفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز.

◄ رابعاً: النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الرَّابع: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مُتوسِّطات مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري**؟ .للإجابة عن السُّؤال الرَّابع حُسبت المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأداء أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس مفهوم الذَّات تُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، والجدول (3) يُوضِّح ذلك:

الجدول (3) :

المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأفراد العيِّنة على مقياس مفهوم الذَّاتتُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشهري

المُتغير	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
قرية	71	2.98	1.39
مدينة	29	1.44	0.95
المجموع	100	2.21	1.17
أقل من 1500	18	1.77	1.01
3000 – 1500	68	2.01	0.98
أكثر من 3000	14	2.85	1.52
المجموع	100	2.21	1.17

لتحديد الفروق في مُتوسِّطات مفهوم الذَّات، استخدم الباحثان اختبار (ت) لعيِّنتين مُستقلَّتين لاختبار دلالة الفروق في مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مكان السكن (قرية، مدينة) ، والجدول (4) يوضِّح ذلك:

الجدول (4) :

دلالة الفروق في مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مكان السكن

مكان السَّكن	العدد	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحُريَّة	قيمة ت	مُستوى الدلالة
قرية	37	2.09	1.13			
مدينة	63	2.33	1.21	98	2.31	0.11
المجموع	100	2.21	1.17			

يتبيَّنُ من خلال الجدول (4) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مكان السَّكن، حيث وُجد قيمة (ت) = (2.31) ، ومُستوى الدلالة = (0.11) ، وهذا غير دالّ إحصائيَّاً.وتُعزى هذه النَّتيجة إلى أنَّ عُمَّال النَّظافة في مُختلف أماكنهم يعيشون الظُّروف

الاقتصاديَّة والإنسانيَّة نفسها، الثَّقافة المُجتمعيَّة نفسها، كما أنَّ أفراد المُجتمع يتبنَّون القيم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة نفسها، سواء كانوا يسكنون في قرية أم في مدينة، وبالتَّالي تتشابه نظرتهم اتِّجاه مهنة عامل النَّظافة.

ولتحديد الفروق في مُتوسِّطات مفهوم الذَّات وفقاً لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، استُخدم اختبار تحليل التَّباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، والجدول (5) يُوضِّح ذلك:

الجدول (5) :

اختبار تحليل التَّباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري

مصدر التَّباين	مجموع المُربَّعات	مُتوسِّط المُربَّعات	درجات الحُريَّة	قيمة ف	الدلالة الإحصائيَّة
بين المجموعات	1756.70	978.82	2	3.94	0.13
داخل المجموعات	53377.48	215.35	97		
المجموع	55134.18		99		

يتبيَّنُ من خلال الجدول (5) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُستوى مفهوم الذَّات لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، إذ وُجد قيمة (ف) = (3.94)، ومُستوى الدلالة = (0.13)، وهذا غير دال إحصائيًّا. وتُعزى هذه النَّتيجة إلى أنَّ مفهوم الذَّات له علاقة مُباشرة بالحالة النَّفسيَّة والمُجتمعيَّة لعامل النَّظافة، وله علاقة بالطَّريقة التي ينظرُ بها عامل النَّظافة إلى نفسه، وليس للوضع الاقتصادي التَّأثير الكبير في رفع أو خفض مُستوى مفهوم الذَّات لديه.

◄ النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الخامس: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مُتوسِّطات دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، ومُتوسِّط الدَّخل الشَّهري؟** »، للإجابة عن السُّؤال الخامس حُسبت المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأداء أفراد عيِّنة الدِّراسة على مقياس دافعيَّة الانجاز تُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، والجدول (6) يُوضِّح ذلك.

الجدول (٦) :

المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لأفراد العيِّنة على مقياس دافعيَّة الإنجازتُعزى لمُتغيِّري مكان السكن، مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري

المُتغير	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
قرية	71	2.88	1.19
مدينة	29	1.52	1.11
المجموع	100	2.20	1.15
أقل من 1500	18	1.57	1.21
1500– 3000	68	2.11	0.85
أكثر من 3000	14	2.95	1.39
المجموع	100	2.20	1.15

ولتحديد الفروق في مُتوسِّطات دافعيَّة الإنجاز وفقاً لمُتغيِّر مكان السَّكن، استخدم الباحثان اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مكان السكن (قرية، مدينة) ، والجدول (7) يوضِّح ذلك:

الجدول (7) :

دلالة الفروق في مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مكان السكن

مكان السَّكن	العدد	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحُريَّة	قيمة ت	مُستوى الدلالة
قرية	37	2.19	1.10	98	2.89	0.27
مدينة	63	2.21	1.20			
المجموع	100	2.20	1.15			

يتبيَّنُ من خلال الجدول (7) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مكان السَّكن، إذ وُجد قيمة (ت) = (2.89)، ومُستوى الدلالة = (0.27)، وهذا غير دال إحصائيًّا. وتُعزى هذه النَّتيجة إلى أنَّ عُمَّال النَّظافة في مُختلف أماكنهم يعيشون الظُّروف الاقتصاديَّة والإنسانيَّة نفسها، الثَّقافة المُجتمعيَّة نفسها، ويتعرَّضون للتَّعزيز والمُكافآت الماديَّة والمعنويَّة.

ولتحديد الفروق في مُتوسِّطات مقياس دافعيَّة الإنجاز وفقاً لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، والجدول (8) يُوضِّح ذلك:

الجدول (8) :

اختبار تحليل التَّباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مُستوى دافعية الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري

مصدر التَّباين	مجموع المُربَّعات	مُتوسِّط المُربَّعات	درجات الحُريَّة	قيمة ف	الدلالة الإحصائيَّة
بين المجموعات	1195.70	878.72	2	2.88	*0.02
داخل المجموعات	54819.68	315.45	97		
المجموع	56015.38		99		

*: دال إحصائيًّا

يتبيَّنُ من خلال الجدول (8) أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُستوى دافعيَّة الإنجاز لدى عُمَّال النَّظافة في مُحافظة الخليل تُعزى لمُتغيِّر مُتوسِّط الدَّخل الشَّهري، حيث وُجد قيمة (ف) = (2.88) ، ومُستوى الدلالة = (0.02) ، وهذا دال إحصائيًّا.

الجدول (9) :

المُقارنات البعدية بطريقة شفيه

	المُتوسِّط الحسابي	أقل من 1500	1500 – 3000	أكثر من 3000
أقل من 1500	1.57	-	-	*
1500 – 3000	2.11	-	-	*
أكثر من 3000	2.95	*	*	-

* دالة عند مُستوى الدلالة (α≤0.05).

يبين الجدول (9) أن الفروق في مُستوى دافعيَّة الإنجاز يُعزى لمُستوى الدَّخل كان لصالح الأفراد ذوي دخل أكثر من (3000) شيكل، ويعزو الباحثان هذه النَّتيجة إلى أنَّ مُستوى الدَّخل المُرتفع يمنح العامل جانباً من الرَّفاهيَّة والتَّمتُّع بالحياة، ويُسهِّل له مُتطلَّبات العيش، والحصول على احتياجات الحياة ومُتطلَّباتها وبالتَّالي يُقدم على عمله بنشاطٍ وهمَّة.

التَّوصيات:

بناءً على النَّتائج التي توصَّل إليها البحث، يُمكن التَّوصية بالاتي:

1. ضرورة أن تهتم البلديات بعُمَّال النَّظافة من خلال تقديم الحوافز الماديَّة والمعنوية لهم، وتشجيعهم ومُعاملتهم نفسيَّاً كباقي موظَّفي البلديات، لما لذلك من أثر كبير في رفع مستوى دافعيَّة الإنجاز لديهم.
2. زيادة الاهتمام المجتمعي بعُمَّال النَّظافة، وتوعية المواطنين وتعزيز اتجاهات المواطنين نحو عمال النظافة مما يساعد على رفع مُستوى مفهوم الذَّات لديهم.
3. ضرورة تحسين أوضاع العُمَّال المهنيَّة والاجتماعيَّة، وإيجاد العلاقات الإنسانيَّة الطَّيبة داخل مُجتمع العُمَّال، وبينه وبين المُجتمع الخارجي، وتحسين ظروف العمل للعامل، حتَّى يستطيع القيام بدوره على أكمل وجه.
4. تدريب عُمَّال النَّظافة على استخدام الاستراتيجيَّات المُناسبة لمُقاومة الضُّغوط الاجتماعيَّة والمهنيَّة التي يتعرَّضون لها خلال عملهم، وتشجيعهم على تكوين مفهوم ذاتي مُرتفع لما لذلك من أثر إيجابي في رفع مُستوى دافعيَّة إنجازهم، كما أظهرت نتائج الدِّراسة الحاليَّة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربيَّة:

1. إبراهيم، أسماء وخوالدة، محمود. (2010). مفهوم الذَّات لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة المفرق الأُردنيَّة في ضوء المُتغيِّرات الديموغرافيَّة. مجلَّة العلوم النَّفْسيَّة، (16)، 261 – 280.
2. بندر، زينة. (2013). المناخ التَّنْظيمي المدْرسي وعلاقته بدافع الإنْجاز لدى مُدرِّسي المرحلة الثَّانويَّة. رسالة (ماجستير غير منشورة) ، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
3. بندر، زينة. (2016) . دافعيَّة الإنْجاز لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة حول تخصُّصي الإحيائي والتَّطبيقي. مجلة الفتح، (68) ، 408 – 433.
4. جماغ، حسن. (2016) . مفهوم الذَّات وعلاقته بالتَّذوُّق الفنِّي لدى طلبة كُلِّيَّة التَّربية الأَساسيَّة. مجلَّة كُلِّيَّة التربية الأساسية، الجامعة المستنصريَّة، 22 (94) ، 819 – 842.
5. حسين، سعد. (2014) . أثر دافعيَّة الإنْجاز على الالْتزام التَّنظيمي، بحث تطْبيقي في مُستشفى جمعيَّة الهلال الأحْمر العراقيَّة. مجلَّة كُلِّية التراث الجامعة، (16) ، 95 – 125.
6. خفاف، طلال. (2014) . دافعيَّة الإنْجاز لدى المُوظَّفين الزِّراعيِّين العاملين في مديريَّة زراعة نينوى وعلاقته ببعض المُتغيِّرات. مجلَّة جامعة كركوك للعلوم الزِّراعيَّة، 5 (2) ، 1 – 10.
7. روسان، عبد الله. (2010) . التَّكيُّف الاجتماعي ومفهوم الذَّات لدى لاعبي ولاعبات أَلْعاب المضرب في مديريَّات التَّربية شمال الأردن. (أُطْروحة دكتوراة غير منشورة) ، الجامعة الأردنيَّة، عمان، الأردن.
8. ساكر، رشيدة. (2015) . دافعيَّة الإنجاز وعلاقتها بفاعليَّة الذَّات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
9. سليم، حربي. (2012) . مفهوم الذَّات وعلاقته بمُستويات دافع الإنجاز لدى الرياضي المُعوَّق حركيَّاً. مجلة تطوير العلوم الاجتماعيَّة، 5 (1) ، 114 – 127.
10. شريفي، ميادة. (2012) . إدارة المعرفة وعلاقتها بالدَّافعيَّة نحو الإنْجاز الأَكاديمي لدى تدريسي الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كليَّة التربية، جامعةالمستنصريَّة، بغداد، العراق
11. شمري، سلمان. (2014) . مفهوم الذَّات المهني وعلاقته بالكفاية الذَّاتيَّة لدى المُرشدين التَّربويّين. مجلَّة كُلِّيَّة التربية الأَساسيَّة، 20 (83) ، 581 – 616.
12. شوكت، رنا. (2013) . مفهوم الذَّات وعلاقته بالإدْراك الاجتماعي والمكانة السوسومتريَّة لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة. مجلَّة الأستاذ، 2 (204) ، 595 – 622.
13. عباس، رواء. (2014) . علاقة دافعيَّة الإنْجاز والثِّقة بالنَّفْس بدقَّة التَّهديف من الرَّمْية الحُرَّة بكرة السَّلَّة. مجلَّة القادسيَّة لعلوم التربية الرِّياضيَّة، 14 (1) ، 130 – 144.
14. عبد القادر، غزالي. (2014) . إدراك مفهوم الذَّات وعلاقته بتكوين الاتِّجاهات النَّفْسيَّة نحو مُمارسة النَّشاط البدني الرِّياضي لدى تلاميذ المرحلة الثَّانويَّة. الأَكاديميَّة للدِّراسات الاجْتماعيَّة والإنْسانيَّة. (13) ، 71 – 79.
15. علي، زينب. (2015) . مفهوم الذَّات لدى التَّلامذة بطيئي التَّعلُّم. مجلَّة البحوث التَّربويَّة والنَّفْسيَّة، (44) ، 412 – 441.
16. غامدي، غرم الله بن عبد الرزاق. (2009) . التَّفكير العقلاني والتَّفكير غير العقلاني ومفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز لدى عيِّنة من المُراهقين المُتفوِّقين دراسيَّاً والعاديين بمدينتي مكَّة المُكرَّمة وجدَّة، (أطروحة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة أم القرى، السعوديَّة.
17. لنذري، ك وهوك، ج. (1971) . نظريَّات الشَّخْصيَّة. القاهرة: الهيئة المصريَّة للكتاب.

18. محمد، محمد. (2016) . أَثر برنامج إِرْشادي في السُّلوك الاجْتماعي لتنْمية مفهوم الذَّات لدى طُلَّاب معهد إِعْداد المُعلِّمين– قسم التربية الرِّياضيَّة النَّازحين في إِقْليم كُردِسْتان. مجلّة الثَّقافة الرِّياضيَّة، 7 (2) ، 155 – 177.

19. ملحم، دعاء رائق والمحرز، هناء. (2016) . مُستوى الذَّكاء وعلاقته بدافعيَّة الإنجاز وتقدير الذَّات لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي. مجلة جامعة البعث، 38 (42) ، 11 – 41.

المراجع الأجنبيَّة:

1. *Agnese, K. , Pille, P. , &Andra, S. (2018) . Relationships between in- service teacher achievement motivation and use of educational technology: case study with Latvian and Estonian teachers, Technology, Pedagogy and Education, 27 (1) , 33- 47.*
2. *AL- Momani, F. , AL- Rabadi, W. , & Freihat, A. (2017) . Self-Concept and Its Relationship with Academic Procrastination Among the Secondary Stage Students at Ajloun Governorate. Journal of Education and Practice, 8 (23) , 1- 16.*
3. *Annette. , L. (2018) . Self- concept and self- determination theory: math self- concept, motivation, and grades in elementary school children, Early Child Development and Care,188 (8) , 1031- 1044.*
4. *Aronson, E. , Wilson, T. & Akert, R. (2007) . Social Psychology. New York: Pearson Prentic Hall.*
5. *Dong. , H. , Jinyoung. , J. & Wei- Na Lee (2018) The influence of self- concept on ad effectiveness: Interaction between self- concept and construal levels on effectiveness of advertising, Journal of Marketing Communications, 24: 7, 734- 745*
6. *Harter, S. (1996) . Historical roots of cntemporary issues involving self- concept. Canada: John and Sons.*
7. *James. , H. & Eric. , D. (2018) . Investigating how ostracizing others affects one's self- concept, Self and Identity, 17 (4) , 394- 406.*
8. *Jørgen. , F. & Ernst. , O. (2018) . The Value of Assessing Pupils' Academic Self- Concept,Scandinavian Journal of Educational Research, 62 (2) , 264- 271.*
9. *Lawrence, P. , Paul, C. , & Kenneth, N. (2018) . Lessons for future research: two experiments failed to reproduce a relationship between achievement motivation and autobiographical memory distortion, Journal of Cognitive Psychology, 30 (8) , 778- 791.*
10. *Leflot, G. , Onghena, P. , & Colpin, H. (2010) . Teacher- child interaction: relations with children›s self- concept in second grade. Infant and Child Development, 19 (4) , pp. 385- 405.*
11. *Lenthery, K & Hock, G. (1971) . Personal theories. Cairo: Egyptian Book Association.*
12. *Marsh, H. , & Martin, A. (2011) . Academic self- concept and academic achievement: Relations and causel ordering. British Journal of Educational Psychology, 81 (1) , pp. 59- 77.*
13. *Marta, C. , &Maciej, K. (2018) . The Order Matters: Asking About Creative Activity Calibrates Creative Self-Concept, Creativity Research Journal, 30 (2) , 179- 186.*
14. *McMlelland, D. (1961) . The Achieving Society. New York: Free Press.*
15. *Mehmet, A,. Kristina, M. , & Javier, C. (2018) . The mediation effects of achievement motivation and locus of control between academic stress and life satisfaction in undergraduate students, British Journal of Guidance & Counselling, 46 (4) , 375- 384.*
16. *Michelle, L. , West, L. , Mulay, S. , DeLuca, K. , & Philip, T. (2018) . Forensic psychiatric experiences, stigma, and self-concept: a mixed- methods study, The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology, 29 (4) , 574- 596.*
17. *Mingjing, Z. , Qian, L. , Yao, F. , Tianan ,Y. , Xingli, Z. , &Jiannong, S. (2018) . The relationship between teacher self- concept, teacher efficacy and burnout, Teachers and Teaching, 24 (7) , 788- 801.*
18. *Murray, H. (1938) . Explorations in Personality. New York: Oxford University Press.*
19. *Ofori, A. , Gyabaah, E. , & Sekyere, A. (2017) . Relationship between Motivation, Academic Self- concept and Academic Ashievement amongst students at a Ghanaian Technical University. International Journal of Human Resource Studies, 7 (1) , pp. 61- 73.*
20. *Olga, B. , & Diana, R. (2019) . The relationship of school self- concept, goal orientations and achievement during adolescence, Self and Identity, DOI: 10. 1080/ 15298868. 2019. 1581082*
21. *Preckel, F. , & Brull, M. (2010) . The benefit of being a big fish in a big pond: Contrast an assimilation effects on academic self- concept. Learning and Individual Differences, 20 (5) , pp. 522- 531.*
22. *Revathy, K. , Akane, Z. , & Rhonda, B. (2018) . Weaving Cultural Relevance and Achievement Motivation Into Inclusive Classroom Cultures, Educational Psychologist, 53 (2) , 78- 96.*
23. *Rogers, C. (1959) . A theory of therapy, personality and interpersona relationships as developed in the client- centered framework. New York: Mc Graw Hill.*
24. *Roussan, A. (2010) . Social adaptation and self- concept among tennis players and players in the directorates of education in northern Jordan. Dissertation thesis unpublished, University of Jordan, Jordan.*
25. *Steve. , B. & James. , D. (2018) . Part 4: Academic Self-Concept and Emotions, The Reference Librarian, 59 (1) , 42-55.*
26. *Xin, Zhao. , Lina, J. , & Joseph, H. (2018) . Effect of achievement motivation on cognitive control adaptations, Journal of Cognitive Psychology, 30 (4) , 453- 465.*